

ندوة أخلاق مجتمع المعلومات

عمان: ١٦-١٧ أكتوبر ٢٠٠٢

ترسيخ أخلاق مجتمع المعلومات» تناول فيها إحدى المقاربات الهامة لمسألة الأخلاق التي لها علاقة بعملية اتخاذ القرارات فالتعليم ينشأ عن التفاعل المتبادل مع النظم الديناميكية المفتوحة كالعائلة والمدرسة والمجتمع وأكد الباحث أن عملية اتخاذ القرار في نظام ما تشكل المرحلة الأخيرة في سيرورة متكاملة وهذه السيرورة تبدأ باختيار نوع المعلومات ثم اختيار طريقة تجميعها وتنظيمها ومعالجتها ومن ثم استخلاص النتائج ، والفترة الزمنية المنطبقة عليها، ودعا الباحث إلى ضرورة التعليم وتأمين برامج تربوية لخلق توازن دقيق بين المضمون المعرفي والاستثمار التكنولوجي .

وبعد ذلك قدم مستشار وزير الصحة السوري د. سمير تقي ورقة عمل بعنوان «ثقافات المشرق وتحديات العولمة» تناول فيها المعلومات بين عولمة المعرفة واحتكارها ، وبين أن خصائص الحامل الثقافي لثورة المعلومات تتمثل في الأفكار والتناقض بين دورة رأس المال ودورة الإنتاج وعولمة أنماط الحياة ، غير مختلف أشكال الإعلام ، كما أشار د. تقي إلى أثر العوامل المعيقة للتلاحق الثقافي في إطار ثورة المعلومات والتي أدت إلى الفجوات المعرفية والرقمية والتنظيمية والإدارية والفجوة اللغوية ، وتساءل الباحث عن طبيعة المسافة التي تفصلنا عن

على هامش الاحتفال بيوم الوثيقة العربية أقام فرع النادي العربي للمعلومات في الأردن ندوة أخلاق مجتمع المعلومات في الفترة من ١٦-١٧/١٠/٢٠٠٢ بالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب ، وجمعية المكتبات الأردنية ، ومركز الدعم التابع لجامعة الدول العربية ، حضرها عدد كبير من الباحثين والمتخصصين العرب في حقل المعلومات وعدد كبير من العاملين في النادي العربي للمعلومات ، بمشاركة باحثين متخصصين من كل من سورية ولبنان وفلسطين واليونان ومصر والسعودية .

الجلسة العلمية الأولى

حماية الملكية الفكرية

أدار هذه الجلسة التي حملت عنوان «أخلاق مجتمع المعلومات» الملحق الثقافي السعودي في الأردن د. سلطان العويضة وشارك فيها : د. فرانغيسكوس كالأفاسيس (اليونان) ، د. سمير تقي (سورية) ، أحمد بحيص (فلسطين) .

وفي البداية قدم د. فرانغيسكوس كالأفاسيس رئيس قسم علوم السلوك والتخطيط التربوي في جامعة بحر إيجه ورقة عمل بعنوان «دور التعليم في

الجلسة العلمية الثانية

الحفاظ على الخصوصية وحماية الشبكة

أدار هذه الجلسة مستشار وزير الصحة السوري د. سمير تقي وشارك فيها كل من عفاف شمدين وحسين إبراهيم (سورية) ، والدكتور غسان سنو (لبنان) ، والأستاذ المحامي يونس عرب (الأردن) . بدأت أعمال هذه الجلسة بورقة عمل للباحثة عفاف شمدين بعنوان «المعلوماتية ودورها في حماية الخصوصية الفردية مقابل الأمن الجماعي والمصلحة العامة» أقيمت بالنيابة ، ألقاها الأستاذ إياد مرشد من سورية / مركز المعلومات القومي .

أكدت الباحثة فيها أن التشريعات الحديثة أجمعت على تقسيم قانون العقوبات هي حماية الإنسان حماية قانونية خاصة ، كما تناولت الأخطار الشديدة التي تواجه الديمقراطية والحريات ولاسيما حرية الحياة الخاصة للفرد نتيجة للتطور السريع في نظم المعلومات والاتصالات التي تعتمد على الحواسيب ، ودعت إلى ضرورة إصدار تشريع خاص ينظم حماية الحياة الخاصة في مواجهة التقنيات الحديثة . ومن ثم أقيمت محاضرة الباحث حسين إبراهيم بالنيابة ، ألقاها الأستاذ رياض حسيان من النادي العربي للمعلومات (سورية) بعنوان «إشكالية المنهج في النطاق العربي على شبكة الإنترنت» تناول فيها أوجه الاختلاف بين اللغة العربية واللغات العالمية الأخرى التي أوجدت صعوبة في تعريب أسماء المواقع ، والمتمثلة في أن اللغة العربية تكتب من اليمين إلى اليسار وأنها ذات أشكال متعددة ولا تقبل الاختصارات ولا الدمج ، كما أوضح الباحث أن نظام (DNS) لا

العرب هل هو تخلف اقتصادي فقط ... ؟ أم أنه يشمل مجال الوعي الثقافي ، وهل من الممكن أن ندير حواراً حقيقياً مع تكنولوجيا المعلومات لكي نشارك في حركة التاريخ ؟

كما قدم الباحث محمد بحيص مدير عام مركز الأرشيف الفلسطيني ورقة عمل بعنوان «ثقافتنا الوطنية وسبل حمايتها من الأخطار التي تهددها» . أقيمت بالنيابة ، ألقتها يسرى أبو عجمية ، تناول الباحث فيها واقع الثقافة في البلدان العربية والتحديات التي واجهتها خلال مسيرتها التاريخية الطويلة من الحركات الشعبية إلى الحكم التركي والسيطرة الأجنبية الاستعمارية التي جلبت معها التجزئة والإرهاب ، كما تناول الباحث التحديات الراهنة التي تواجه ثقافة العرب والمسلمين حالياً من حملات تشويه تغذيها الدوائر الصهيونية من إصااق تهمة الإرهاب والعنف وغيرها ، وأورد الباحث عدة عوامل من أجل النهوض بالمشروع الثقافي العربي كنشر التعليم وتطوير أساليبه في البلدان العربية والانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى من منطلق أهمية المشاركة في صنع الحضارة الإنسانية ، وتطرق الباحث إلى مشكلة الكتاب وصناعة النشر المتعلقة بعدة جوانب منها المادية والفكرية وضعف برامج التأهيل والتثقيف في مجال النشر ، وتخلف الأطر القانونية المتعلقة بصناعة النشر . وفي نهاية الجلسة الأولى تمت الإجابة على تساؤلات السادة الحضور والمشاركين حول القضايا التي طرحت .

يخدم اللغة العربية ولا يقيم أى اعتبار لخصوصيتها وجمالها .

وقدم د. غسان حمزة سنو (لبنان) ورقة عمل بعنوان «الإنترنت والاقتصاد السياسى والمجتمع العالمى: أثر الفجوات الرقمية فى مجتمع المعلومات العالمى» تناول فيها أسباب الفجوة الرقمية الحاصلة فى مجتمع المعلومات العالمى وآثارها التكنولوجية والاقتصادية التى تنحصر بوجود فوارق وحدود ما بين دول الشمال ودول الجنوب ، وفوارق فى تكنولوجيا المعلومات الرقمية وطغيان الجانب التجارى والإعلانى للإنترنت وهيمنة الشركات المتعددة الجنسيات وتسييره لمصالحها الربحية ، وتوصل د. سنو إلى أنه يوجد خطر حقيقى من اتجاه العالم نحو مجتمع ثنائى الطبقة تكنولوجياً واقتصادياً ، وأن انقساماً عالمياً فى تكنولوجيا المعلومات حاصل لا محالة .

كما قدم المحامى يونس عرب رئيس المركز العربى للقانون والتقنية العالية فى الأردن ورقة عمل بعنوان : «دور حماية الخصوصية فى تشجيع الاندماج بالمجتمع الرقمية» .

تناول فيها مفهوم الخصوصية وتطورها ، والمخاطر التى تتهدد الخصوصية المعلوماتية وأثرها على الثقة بالتقنية ، وإطار حماية الخصوصية الذى يتيح تجاوز تهديداتها والمشجع للاندماج فى المجتمع الرقمية ، وتوصل الباحث إلى أن تدابير حماية البيانات والتشريعات الخاصة بالمعلومات تظل عرجاء وغير ذات أثر فاعل إن لم تتحقق التكاملية ما بينها وبين ما يتعين توافره من تشريعات العصر الرقمية وتقنية المعلومات ، مثل تشريعات التجارة الإلكترونية

وجرائم الكمبيوتر والبنوك الإلكترونية وتشريعات ضبط وإقرار معايير الخدمات التقنية وتشريعات حماية المستخدم للمواصل الرقمية .

وبعد ذلك دار حوار للإجابة عن استفسارات السادة الحضور والمشاركين حول الموضوعات التى قدمت فى هذه الجلسة .

الجلسة العلمية الثالثة

الملكية الفكرية

ترأس هذه الجلسة نائب رئيس اتحاد الناشرين العرب فتحى البس ، وشارك فيها : د. جورج جبور ، محمد عدنان سالم ، ربيع خشانة ، د.م عارف الطرايشى (سورية) ، د. حسام لطفى (مصر) ، ود. أمين سيدو (السعودية) .

فقد قدم د. جورج جبور (سورية) ورقة عمل بعنوان : «ملاحم من تجربة شخصية : أثر حماية حقوق الملكية الفكرية على تطور الإنتاج الفكرى العربى وتشجيعه» ، تناول فيها أثر انعدام حماية حقوق المؤلف الفكرية ، وما يرافقها من اضطراب الأخلاقيات العربية على الإنتاج الفكرى العربى ، وركز على دراسة الاستيطان الاستعمارى ودوره فى إظهار العنصرية الصهيونية ، كما قدم د. محمد حسام لطفى من جامعة القاهرة ورقة عمل بعنوان : «الاعتبارات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية لحماية حقوق الملكية الفكرية» .

أكد فيها أن تدريس حقوق الملكية الفكرية يضمن المناخ الجاذب للاستثمارات الأجنبية ، والطارد لظاهرة الاغتراب الفكرى للمواطن داخل وطنه والمهيء لتفتح المواهب الواعدة فى شتى

التأليف والتدوين وراجت هذه الظاهرة في عصور الانحطاط والكساد الفكرى التى كثر فيها ادعاء العلم والمعرفة الذين يعيشون على السرقات الأدبية .

وقدم الدكتور عارف الطرابيشى (سورية) ورقة عمل بعنوان : «الملكية الفكرية للبرمجيات الحاسوبية فى سورية» أكد من خلالها أن مسألة حماى الملكية الفكرية هى واجب من واجبات الدولة ومؤسسات المجتمع ، ليس لأسباب سياسية فقط ، وإنما لأسباب وطنية واقتصادية تتعلق بمستقبل الدولة وبالعلاقة الأفراد بها وتمسكهم بالحفاظ عليها ، وعلى مصالحها وأكد أن قانون حماية الملكية الفكرية يعد ركيزة للملكيات الفكرية المعلوماتية وتطبيق إجراءات الحماية الإدارية، وتنظيم المهنة ، وتشجيع المعلوماتيين من أجل دفعهم باتجاه الإنتاج المعلوماتى الحقيقى وإعادة النظر بالسياسات العامة .

وفى ختام هذه الجلسة دار حوار أجاب السادة المحاضرين خلاله على أسئلة السادة الحضور والمشاركين حول ما طرح من موضوعات خلال أعمال الجلسة .

البيان الختامى

أوصى المشاركون فى ندوة «أخلاق مجتمع المعلومات» بتشكيل لجنة متابعة نيثاق الشرف العربى الخاص بأخلاق مجتمع المعلومات ، والوصول مع جميع الأطراف المعنية الوطنية والإقليمية والدولية إلى إقرار صيغة نهائية لهذا الميثاق، وأكد البيان على دعم كل الخطوات المؤدية إلى توفير حماية حقوق

مجالات الملكية الفكرية ، كما رأى د. لطفى أنه من المفيد جداً وضع إطار منهجى لتدريس موضوعات الملكية الفكرية مما يزيد الوعى بأهمية حماية حقوق الملكية الفكرية .

وبعد ذلك قدم رئيس اللجنة العربية لحماية الملكية الفكرية نائب رئيس اتحاد الناشرين العرب محد عدنان سالم ورقة عمل بعنوان : «ثقافة القرصنة لا تبنى مجتمع المعلومات» أدان من خلالها انتشار ثقافة استباحة الحقوق الفكرية التى تفسد المجتمع والقرصنة التى تحدث فى المجتمعات المتخلفة ، كما أكد أن مشكلة حقوق الملكية مرتبطة بالمستوى الحضارى للمجتمع والمرحلة الحضارية التى يجتازها، فالملكية محترمة إلى درجة القداسة فى المجتمع المتحضر ، ومستباحة إلى حد الهوان فى المجتمع المتخلف . وقدم المحامى ربيع خشانة من سورية ، ورقة عمل بعنوان : «حقوق الملكية الفكرية».

تناول فيها واقع القرصنة الموجود حالياً فى الأسواق وضرورة القضاء على القرصنة لحقوق المؤلفين والمبدعين من أجل حماية الإبداع والمبدعين ، والمخترعين المؤلفين وأصحاب الحقوق .

كما قدم د. أمين سيدو (السعودية) ورقة عمل بعنوان «حق المؤلف من الناشر إلى السارق .. نموذجان من الانتحال» . تحدث فيها عن حق حماية التأليف من أجل إثراء التراث الثقافى الوطنى، وأكد أن حق ملكية الفكر والإبداع أثنى من أى ملكية مادية وأكد أن ظاهرة السطو والقرصنة الفكرية هى التى عكرت صفو حركة

الملكية الفكرية ، وطالب بتضمين ثقافة مجتمع المعلوما فى المناهج الدراسية المختلفة ، وترسيخ احترام حقوق الملكية الفكرية كأساس لازم لتشجيع الإنتاج الفكرى والأدبى والفنى والتكنولوجى العربى ، وشدد البيانات على ضرورة إنشاء إدارة جمعية لحقوق المؤلف من أجل رفع مستوى المؤلفين المادى .

وبعد ذلك تلا الأستاذ المنجى عبد النبى /

تونس مدير إدارة الإعلام فى النادى العربى للمعلومات ميثاق شرف عربى لأخلاق مجتمع المعلومات «النص المقترح» أكد فيه أهمية إقرار الميثاق بصيغته النهائية لمواجهة التحديات التى تواجهها الأمة العربية فى الانتقال بمجتمع المعلومات ولتحقيق الأهداف العامة التى يعتمد عليها الميثاق من مبادئ وأسس أخلاقية تحقيقاً للمصلحة المشتركة للعرب جميعاً .

